ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

"إيرانيوم".. ولادة عالم جديد

"إيرانيوم"، هذا المصطلح العجيب الذي يجمع بين إيران واليورانيوم صار معادلة العالم الجديد الذي ولد من رحم التفاهم النووي الإيراني، عالم متعدّد الأقطاب يحكمه سبع دول كبار، دخلت إيران بعدما كانت ستاً، هي الأربع التي حصدت انتصارات الحرب العالمية الثانية، وتلتهم الصين ولحقت بهم المانيا، وها هي إيران تتوّجها بالجلوس في مقعد مزدوج، يمثل الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، المقعد الذي كانت تحلم "إسرائيل" طويلاً باحتلاله، وربما هذا يفسّر حال القلق والذعر والحداد التي خيّمت على قادة كيان الاحتلال.

في العالم الجديد إدارة الأزمات بالتسويات، ولغة العقوبات إلى تراجع، والحروب لم تعد تصلح لصناعة السياسة، والشرق الأوسط ساحة النزاعات سيدخل عهد التسويات، والعنوان هو تفاهمات الحرب على الإرهاب، التي يبدو أنها وضعت على النار وتتقدّم لتصير إطاراً لتحالفات بدأ الإعلام الغربي بالترويج لها ولدور إيران الحاسم فيها، ومكانة موسكو في صناعة التسويات المهّدة لها، والدور المحوري لسوريا ورئيسها وجيشها في قلب هذه الحرب.

لبنان رغم التأويلات المتعدّدة للتفاهم، ومحاولات الإنكار المتوقعة لحجم التغيير الذي يعبّر عنه، يتجه وفقاً لمواقف الأطراف الفاعلة نحو التقاط الفرصة، بالمزيد من الحوار والبحث عن مخارج وحلول ترسّخ التهدئة وفقاً لمعادلة يقول رئيس المجلس النيابي نبيه بري، كي يكون لبنان أول من يقطف ثمار التفاهمات.

بري: لبنان أول المستفيدين

كرّست إيران في توقيع الاتفاق النووي قاعدة عمرها ٧٠ عاماً في ميثاق الأمم المتحدة هي الحلّ السلمي للنزاعات، على رغم أنّ العالم كله وقف ضدّها على مدى ٣٦ عاماً واستخدم كلّ الوسائل والضغوطات ضدها، وحبس العالم أنفاسه أكثر من مرة منتظراً الهجوم العسكري عليها. بقيت ايران صامدة وفرضت نفسها بقوة الحق وبقوة الحلفاء وقادت المفاوضات إلى تكريس هذا الاتفاق. اعترف العالم بالجمهورية الإسلامية التي رفض الاعتراف بها على مدى ٣٦ عاماً واعترف بمبادئها من دون أن تتنازل عن حق أو حليف أو قضية. وعليه لقد بات ممكناً الحديث

عن بدء التفكير بحلول سلمية للمسائل التي تعني سورية ولبنان والعراق والبحرين واليمن في شكل يخدم التحوّل الاستراتيجي بعد توقيع الاتفاق.

وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري بحسب ما نقل عنه زواره لـ"البناء" "أنه يعلق آمالاً كبيرة على الاتفاق، ويعتبره خطوة مهمة ستنعكس ايجاباً على ملفات المنطقة برمتها".

ولفت إلى "أنّ لبنان سيكون أول المستفيدين من هذا الاتفاق، على اعتبار أنّ حلّ الأزمة اللبنانية أسهل من حلّ الأزمات الأخرى في سورية والعراق واليمن". وشدّد على "أنّ ما بعد الاتفاق ليس كما قبله، لكن الأمور لن تحلّ بين ليلة وضحاها، وعلينا ان ننتظر قليلاً".

حردان: الاتفاق يشكل نموذجاً لحلّ المشكلات الدولية

واعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان "أن اتفاق فيينا بين الجمهورية الاسلامية في ايران والدول الست الكبار هو إنجاز يكرّس حق إيران المشروع بامتلاك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية. وأنّ هذا الانجاز هو انتصار للديبلوماسية الإيرانية التي فاوضت باحترافية عالية، وانتصار للشعب الإيراني الذي صبر طويلاً وصمد في وجه كلّ أشكال العقوبات لا سيما الاقتصادية منها".

وهنأ حردان القيادة الإيرانية وعموم الشعب الإيراني بهذا الإنجاز، ورأى "أنّ الدول والشعوب التي تدافع عن سيادتها وتتمسّك بحقها وترفض المساومة على قضايا تمسّ خطوطاً حمراً متصلة بحاضرها ومستقبلها، هي دول وشعوب جديرة بالاحترام".

وتابع: "إيران خاضت حواراً ومفاوضات شاقة بنفس طويل، وعلى رغم الكثير من المعوقات والأفخاخ لم تستفز، رغم كلّ محاولات الاستفزاز التي مارسها الغرب، وهذا ما أوصل إلى الاتفاق الذي اثبت أنّ القيادة الايرانية اتكأت في مواقفها على شعب مؤمن بحقه، ويعمل من أجل الوصول الى هذا الحق، وواثق بحتمية التسليم بحقه".

واعتبر حردان "أنّ ما حصل هو نتاج حقيقي للسياسة الإيرانية الهادئة، وهذا يجب أن يشكل نموذجاً لحلّ المشكلات الدولية. وأنّ يشكل أيضاً حافزاً للشعوب من أجل أن تراكم النضال والصمود في سبيل حقوقها المشروعة.

وإذ أشاد حردان "بالتفاف الشعب الإيراني حول قيادته، ما جعلها قوية على طاولة المفاوضات، فإنه أعرب عن تطلعه إلى أن ينعكس هذا الإنجاز مزيداً من التقدّم والازدهار لإيران وشعبها".

وأمل حردان بأن تنعكس هذه القاعدة من المفاوضات والحلول السياسية على الأوضاع في سوريا والعراق، على قاعدة أنّ الخطر الإرهابي الذي يواجهه هذين البلدين، يشكل تحدّياً لأمن واستقرار المجتمعات وشعوب المنطقة والعالم قاطبة. واختتم حردان بالقول: "سنشهد محاولات تخريب من قبل العدو "الإسرائيلي" وحلفائه من عرب وغير عرب"، لكن مصير محاولات التخريب هذه سيكون الفشل.

عون وفرنجية: انعكاسات إيجابية

وأكد رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون خلال اجتماع التكتل "أنّ الاتفاق النووي سينعكس مناخات جديدة في المنطقة، ويمكن أن يكون بداية تغيير في سياسات بعض الدول وبعض الاطراف المحليين حيال ملفات المنطقة، لا سيما انّ هؤلاء كانوا قد راهنوا على فشل المفاوضات". وإذ أشار بحسب ما علمت "البناء" من مصادر المجتمعين إلى "أنه زار إيران في العام ٢٠٠٨ بقرار من نفسه ومن منطلق المصلحة الوطنية، ومن دون إيعاز من أحد"، اعتبر "أننا قد نشهد زيارات لبعض الأفرقاء الى طهران بضغط من حلفائهم الاقليميين والدوليين".

وتمنى رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية ان تكون لـ"الاتفاق وما يحيط به من جوّ دولي داعم، انعكاسات إيجابية على لبنان والمنطقة أمنياً واقتصادياً".

فتحعلي: إيران حصلت على حقوقها

وأشار السفير الإيراني في بيروت محمد فتحعلي لـ"البناء" إلى "أنّ إيران أثبتت من خلال توقيع الاتفاق النووي، للغرب وللعالم، أنّ التهديدات والعقوبات، ليست الطريق الصحيح لحلّ النزاع".

وأمل "بأن يطبّق هذا النموذج لحلّ كلّ المشاكل الأخرى في المنطقة، لأنّ إيران تؤمن أنّ على كلّ الحكومات والأمم في المنطقة أن تكون حذرة، وتقطع الطريق على تدخل الأطراف الخارجية والمؤامرات الصهيونية في شؤوننا".

ولفت فتحعلي إلى "أنّ إيران برهنت أنّ أيّ أمة عندما تتوحّد وتقاوم ضدّ قوى العالم، فإنها قادرة أن تبلغ أهدافها القانونية، ولا أحد قادراً عل ؟ حرمانها من هذه الحقوق".

وأشار إلى "أنّ إيران حصلت بهذا الاتفاق على حقوقها باستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية، وعلى اعتراف الدول الدائمة العضوية ٥ +١ بتخصيب اليورانيوم داخل إيران، وبحقها في متابعة أبحاثها في التكنولوجيا النووية.

وشدّد على "أنّ إيران لا تربط الملف النووي بأزمات المنطقة، لكنها ترحّب بأيّ تأثير إيجابي لهذا الاتفاق على الملفات العالقة".

قزي: منطلق لإشكالات عسكرية

واعتبر وزير العمل سجعان قزي لـ"البناء" أنّ "الاتفاق النووي جيد من الناحية المبدئية، وشئنا أم أبينا، يشكل هذا الاتفاق إنجازاً لإيران، واعترافاً غربياً وأميركياً بالمشروع النووي على رغم كلّ الضوابط التي وضعت له، ولا اعتقد أنّ هذا الاتفاق سيسهّل التقارب الفارسي - الخليجي، في الوقت الحاضر، لأنّ العرب لن يقبلوا بالاتفاق مع إيران قبل الاتفاق معها على ملفات المنطقة من اليمن إلى العراق إلى سوريا ولبنان".

وقال قزي: "نحن كلبنانيين يجب أن نؤيد الاتفاق من دون الدخول في المحاور القائمة، ويجب ان نؤيد كلّ محاولة تقارب بين الشرق والغرب أكان مع العالم العربي أو إيران".

صحيفة البناء

فيينا.. والانهيار الخليجي

علاء الرضائي

مع ان الاتفاق النووي لن ينفذ بمجرد الاعلان عنه، لانه سيحال الى الكونغرس في أميركا والمجلس الاعلى للأمن القومي ومن ثم مجلس الشورى الاسلامي في ايران، وان تأثيراته المادية قد تتأخر فيما يتعلق بالعقوبات ضد طهران خاصة، الا انه سيترك آثاره على المنطقة مع وجود لاعب ايراني ذكي يحسن استغلال الفرص ولديه مسارات استراتيجية واضحة وأهداف مشروعة تنسجم مع تطلعات الشعوب والجماهير.

سأبدأ من تصريحات أحد الظرفاء الخليجيين، الذي يخرج علينا بين فينة وأخرى بدعابة تذكرنا بالراحل معمر القذافي الذي صرنا نفتقده في كل مؤتمر قمة عربية.. والتي نصح فيها ايران بتوقيع الاتفاق النووي مع الغرب!

مثل هذه التصريحات تثير القلق.. على قاعدة ألف عدو عاقل خير من صديق مجنون.. فكيف اذا كان هذا المجنون عدو وجار في الوقت ذاته؟! وبصراحة امثال هذا المعتوه يجعلنا في حالة يأس من مستقبل اشقائنا العرب اذا كانت نخبتهم بهذا المستوى وعلى هذا الغرار.

يظهر ان الايرانيين سيأخذون بنصيحة جارهم الظريف وسيوقع "ظريفهم" مع الاختلاف في الظرافة.. اتفاق القرن كما تسميه بعض قنوات الاعلام مع الشيطان الاكبر ومجموعته في ٥+١.

لن اتحدث هنا عما كسبه الايرانيون وما سيفقدونه في اتفاقهم، وهل انه اتفاق سئ لايران والمنطقة والعالم، ام انه جيد، يؤمن مطالب ايران ويوفر مستلزمات المضي في استراتجياتها الداخلية والخارجية ومسيرة البناء الحضاري والانتاج العلمي والتطور الاقتصادي الذي بدأته في ظل عقوبات غبية احياناً و"ذكية" احياناً اخرى.. وعدم حديثي سببه ان مجرد انفعال الكيان الغاصب للقدس وبعض الانظمة الرجعية هو خير دليل على محصلة الاتفاق لصالح ايران وصحة المسار الذي تمضي فيه الجمهورية الاسلامية.. ولا اعتقد ان عاقلاً يختلف في هذا الشأن.

لكني سأتحدث عن تداعيات الاتفاق على المنطقة وعلى محور المقاومة وعلى دول الارتهان العربي.. لكن قبل ذلك اشير الى نقطة غاية الأهمية، وهي ان الهزيمة النفسية التي بدأت تظهر بين معسكر حلفاء اميركا في المنطقة والذين افضل تسميتهم بـ"الايتام"، ستكون كبيرة للغاية، فهم في حالة من الهستيريا والضياع رغم كل الجهود الأميركية والغربية والصهيونية للملمتهم وتضميد جراحهم والحيلولة دون انهياراتهم.. نعم الهزيمة النفسية

بدأت تظهر في اكثر من موقع وبشكل مطرّد مع تقدم المفاوضات في فيينا.. وهذا الحبل النفسي الذي يلتف اليوم على اعناقهم هم الذي حاكوه من خلال "تغويل" ايران وتصويرها بأنها المارد والطوفان الذي سيقتلع انظمتهم السياسية والاجتماعية.. وعلى نفسها جنت براقش!

ومع ان الاتفاق النووي لن ينفذ بمجرد الاعلان عنه، لانه سيحال الى الكونغرس في أميركا والمجلس الاعلى للأمن القومي ومن ثم مجلس الشورى الاسلامي في ايران، وان تأثيراته المادية قد تتأخر فيما يتعلق بالعقوبات ضد طهران خاصة، الا انه سيترك آثاره على المنطقة مع وجود لاعب ايراني ذكي يحسن استغلال الفرص ولديه مسارات استراتيجية واضحة وأهداف مشروعة تنسجم مع تطلعات الشعوب والجماهير.

لذلك ليس من باب الصدفة ان تبدأ معركة تحرير الانبار والهجوم على معقل الارهاب والجريمة (الفلوجة) تزامناً مع الحديث عن الاتفاق، كما انه ليس من المصادفة ان تسلم أميركا مجموعة من طائرات الـ(اف ١٦) الى العراق في نفس الوقت...

وكما ان الانتصارات التي سجلها الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية في القلمون وفي الزبداني وفي افشال ما سمي بـ "عاصفة الجنوب"، وقوات حماية الشعب الكردي في الحسكة، ليست اعتباطية من حيث التوقيت.. فأن تدمير العدوان السعودي لهدنة "شهر رمضان" التي اعلنتها الأمم المتحدة والتمادي في القصف الوحشي للمدنيين في اليمن والتصعيد الذي يقوم به مسلحو "جيش الفتح" الذي هو نتاج التنسيق المخابراتي التركي. القطري. السعودي واشياعهم واتباعهم، ليس مصادفة، بل يعبر عن صراع بين ارادتين، ارادة بناء والمقاومة وتقديم الحلول السلمية على النزاعات المسلحة، وارادة التدمير والتكفير والعمالة القادمة من الصحراء.

والمؤكد هو ان ايران بدون عقوبات ستكون اقوى والمؤكد ايضا هو ان اعدائها بعد الاتفاق سيكونون أضعف، وفي حين يضطر فيه السعودي لسحب ٦٥ مليار دولار من صندوقه السيادي لسد العجز في ميزانيته وتغطية نفقاته الحربية التي تجاوزت الى الآن ٥٠ مليار دولار، فان نحو ١٥٠ مليار دولار ستعود الى الخزينة الايرانية مع التوقيع على الاتفاق.. ناهيك عن ما سيتركه الاتفاق من تأثير على الداخل الايراني وأهم ما فيه تعزيز الثقة بالذات والتلاحم بين جماهير الشعب والقيادة...

قد تكون معركة الفلوجة (الانبار) هي تباشير انفراجة في فيينا، تحدث عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمفاوض الايراني اكثر من مرّة.. حتى لو كابر الاميركيون والفرنسيون على جراحهم وأبوا ان يتحدثوا عنها!

وعلى حدود الانبار مع سوريا سيتبين الخيط الابيض من الفجر.. وان غداً لناظره قريب.

محور الارهاب في سوريا نحو الهزيمة

شارل أبي نادر - عميد متقاعد

عندما وافق الكونغرس الأميركي على خطة الرئيس الاميركي باراك أوباما منذ فترة، والمتعلقة بتعديل بعض القوانين حول التدخّل الأمنيّ والمخابراتيّ خارج الحدود لناحية التنسيق مع مجموعات كانت تعتبر ذات صفة إرهابيّة بالنّسبة لهذه القوانين، وبتخصيص موازنة ضخمة تحت طابع سرّي لتدريب وتجهيز عناصر من "المعارضة المعتدلة" في سوريا لمواجهة داعش أوّلاً ودحرها من الأراضي السّوريّة وبعدها لمواجهة الجيش السّوري وحلفائه والسيطرة على الحكم في سوريا، وحيث تمّ ذكر الحدّ الأقصى لهؤلاء العناصر في حينه بقرابة ٥-٠٠٠ آلاف سنويّاً، اعتبر خبراء ومحللون استراتيجيّون أنّ هذا العدد هزيلٌ بالنّسبة لما تحتاجه هذه المهمّة الجبّارة من النّاحية الميدانيّة والعسكريّة، فماذا سيكون تعليق هؤلاء المحللين عندما يصرّح وزير الحرب الأميركي أشتون كارتر منذ أيّام بأنّ الولايات المتحدة تدرّب فقط نحو ٦٠ مسلحا من المعارضة السّوريّة لقتال "داعش" في وقت تتدفق أعداد كبيرة من الارهابيين الأجانب وتلتحق للقتال إلى جانب كافة العناصر والقوى التكفيرية في سوريا؟...

هذا من ناحية تنفيذ خطة التحالف الدولي لخلق وتدريب معارضة سورية معتدلة تشكل حلا لما "بعد الاسد"، وكأن هذا حاصل لا محالة، بينما ما يجري عمليا على الارض، وبعد مرور أكثر من أربع سنوات على بداية الحرب الكونية على سوريا وجيشها ونظامها، لا يوحي بذلك اقله في المدى المنظور حيث اننا وفي دراسة دقيقة للتفاصيل العسكريّة في مختلف جبهات القتال داخل سوريا بين الجيش السّوري وحلفائه من جهة وبين كافة المجموعات الإرهابيّة التابعة لتنظيم "القاعدة في بلاد الشام" والتي تختلف وتتعدّد تسمياتها الحركيّة أو التنظيمية، نجد ما يلي: في الشمال الشرقي:

- يستعيد الجيش السّوري في الحسكة وريفها السيطرة على مواقع متعدّدة من "داعش"، حيث يعمد الأخير وبشكل يومي ومتواصل إلى العمليّات الانتحاريّة بسيّارات مفخّخة لإحداث خرق معيّن على معابر أو مداخل أو أحياء داخليّة، يتدفّق منه عدد من المسلّحين وينتشرون في الموقع المستهدف مباشرة بعد العمليّة الانتحاريّة ليجبروا بعد فترة قصيرة على إخلاء الموقع مرغمين بعد أن يتكبّدوا خسائر

جسيمة في العديد والعتاد.

- في المناطق التابعة لوحدات حماية الشعب الكردي، يتكرّر أيضاً السيناريو ذاته في بعض الخروقات على مواقع ومدن وأحياء بواسطة العمليّات الانتحاريّة، وخصوصاً في تلّ أبيض وعين العرب ومؤخراً في عين عيسى المدينة الاستراتيجيّة التي بخسارتها خسرت "داعش" نقطة أماميّة حيويّة لحماية مدينة الرّقّة، وفي النّهاية وبعد انجلاء غبار العمليّات الانتحاريّة تستعيد الوحدات الكردية السيطرة مع تكبيد عناصر "داعش" خسائر ضخمة.

في الشمال :

- في حلب يجهد المسلحون ومنذ فترة طويلة لإحداث خرق واضح على الجبهات الداخليّة لحلب في مركز معّين كالبحوث العلميّة مثلا أو حي جمعية الزهراء او حتى غير ذلك، أو في الشوارع الفرديّة المؤدية إلى حلب الجديدة حيث ينتشر عناصر الجيش السوري وحلفائه، ومع الاستعانة بانتحاريّين أيضاً تبقى هذه المواقع عصية عليهم ويتكبدون الخسائر تلو الخسائر دون جدوى.

- في أرياف إدلب الجنوبي واللاذقيّة الشمالي والشمال الشرقي، يتكبد يوميّاً المسلحون خسائر كبيرة أيضاً دون تمكنهم من إحداث تقدّم واضح ملموس باتجاه مراكز الجيش السّوري وحلفائه، بالرّغم من الدّعم التركي الفاضح لهم بالعديد والعتاد والتقنيّات العسكريّة المختلفة.

في الشرق :

في تدمر يستعيد الجيش السّوري وبخطى واثقة السيطرة على المداخل والمواقع الغربيّة للمدينة بعد التخبط الواضح لدى عناصر "داعش"، الذين لم يستطيعوا حتى الآن (وبعد سيطرتهم منذ فترة على تدمر ومحيطها) أن ينفّذوا انتشاراً متماسكاً على جبهة واضحة كي يدافعوا عن مراكزهم ومواقعهم وذلك بسبب الاستدراج الاستراتيجي لهم من قبَل الجيش السّوري إلى مواقع كانت عمليّاً أشبه بمواقع أفخاخ، وهم الآن يجهدون لإبقاء سيطرتهم عليها دون جدوى حيث تبيّن المعطيات الميدانية أن الجيش السوري على وشك الاطباق عليهم في عاصمة البادية.

في دمشق :

- في الغوطة الشرقية، يعاني المسلحون بشكل دائم من أمرين، الأوّل الاعتراضات العنيفة التي تلاحقهم من المواطنين السّوريّين نتيجة التعسّف في معاملتهم ونتيجة الإجراءات الظالمة بحقهم على خلفيّة الاتهامات الدّائمة لهؤلاء المواطنين بالتعامل مع الجيش السّوري ضدّهم، والأمر الثاني هو فشلهم حتى الآن في إحداث أيّ خرق واضح له معنى أو قيمة عسكريّة باتجاه مداخل العاصمة وأحيائها الشرقيّة، بالرّغم من الدّعم المفتوح الذي تؤمّنه لهم جهات إقليميّة معروفة بالمال والسّلاح والعديد والإعلام.

- في غرب دمشق وبعد سيطرة الجيش السّوري شبه الكاملة على القلمون وجرود عرسال ومع التقدّم الواضح على طريق استعادة السيطرة على مدينة الزّبداني ومحيطها والحصار المكتمل على الارهابيين في هذه المنطقة من قبَل الجيش وحلفائه، يتلاشى يوماً بعد يوم أمل المسلحين بإحداث أيّ تقدّم له قيمة عسكريّة أو ميدانيّة ممكن أن يشكل تأثيراً منتجاً لصالح اقترابهم الفعلي من العاصمة.

في الجنوب :

- ما زالت تتردّد أصداء الفشل الذّريع لـ"عاصفة الجنوب" في إحداث تقدّم ولو بسيط على جبهات مدينة درعا ومحيطها أو في أرياف القنيطرة في البلدات الاستراتيجيّة كحضر ومدينة البعث وخان أرنبة وغيرها، وهذا ما سبّب انقساماً حاداً بين أغلب العناصر الارهابية في تلك المنطقة حيث امتدّ هذا الانقسام إلى أكثر من منطقة بعيداً عن الجنوب السّوري ومنها على سبيل المثال الحراك المسلح الضّاغط في ادلب واريافها بين جبهة النّصرة والفصائل الأخرى حيث تدل هذه المواجهات إلى انقسام وتباعد بدأ يؤثر على فاعليّة هؤلاء جميعاً في مواجهة الجيش السّوري وحلفائه.

بين الاعتراف الضّمني للولايات المتحدة ولحلفائها في فشل سياسة أو استراتيجيّة خلق فصيل من المعارضة وتجهيزه لمواجهة "داعش" اولا، وليكون ثانيا نواة لجيش تتوحّد تحت رايته أغلب المجموعات التكفيرية بعد أن يلبسوها درع الاعتدال، وبين تقهقر هؤلاء وتراجعهم الميدانيّ في كافة المناطق السّوريّة، وتنامي وانتشار حدة الانقسامات الداخلية بين أغلب مكوناتهم، ولجوئهم الدائم الى العمليات الانتحارية كونها الطريقة الوحيدة التي أصبحت تؤمن لهم احيانا خرقا محددا في هجماتهم على مواقع الجيش السوري وحلفائه، يعجزون عن تحقيقه في وسائل القتال التقليدية، وبين مرور اكثر من أربع سنوات على هذه الحرب الكونية دون تحقيق اي تقدم جدي يمكن ان نستنتج منه ان الجيش السوري على طريق الهزيمة ، تتجه هذه الحرب الى الفشل الكامل ولم يبق امام هؤلاء الرّعاة الدوليّين والاقليميين الا العودة إلى رشدهم والاعتراف بأنهم هزموا في سوريا وبانه يجب عليهم إعادة لملمة الوضع بشكل عام والبحث عن مخرج لجميع من تورطوا في هذا النزيف القاتل والعمل على العودة الى الحلول والتسويات السياسية والى الحوار السلمي .